

هناك شئ يجب أن يكسر. أن يتحطم. شئ يجب أن يحدث. هناك فى وسط الصحراء سوف أبكى وأخبط أقدامى فى الأرض قبل أن تأتى الجميلة حبيبتى الضائعة.

تأتى وتلفنى فى ثوبها الأبيض. تسير إلى الميدان. أنسى روحى فى ضوء القمر. اتركينى. اتركينى ودعيني أذهب فليس عندنا ما يقال.

- لن أستطيع أن أركب الأتوبيس من هنا. نسير إلى الميدان. أمى تقلق إذا تأخرت.

- لن تتأخرى. ستركين الأتوبيس من الميدان. وقع خطواتها لا يزال جوارى، والناس تملأ الشارع الذى نسير إليه. خطواتها لا تتردد. تدق فى رأسى، مقدمة للنهاية التى لن تأتى. الشارع المزدحم يقترب. ونحن نسير إليه، على وجهها رضا وحماس. أنا مستلق على ظهري والنور يسطع فى عيني. أريد أن أغلق عيني. لكننى لا أستطيع. النور يسطع فى عيني. الشارع المزدحم يقترب. عربات وناس. وعربات حمراء كبيرة